

إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي: حالة الجزائر

## Accounting Knowledge Management in the Era of Digital Transformation: The case of Algeria

يحي أزغار<sup>1\*</sup>، باباوا عمر بالحاج<sup>2</sup>

1 مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبية بجامعة غرداية، الجزائر. azghar.yahia@univ-ghardaia.edu.dz

2 جامعة غرداية، الجزائر. babaouamer.baelhadj@univ-ghardaia.edu.dz

Publishing: 02/06/2026 Accepted: 15.01.2026 ; Received: 19.06.2025 ;

### الملخص:

تهدف هذه المداخلة إلى إبراز دور إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي، مع تسليط الضوء على واقع المؤسسات الجزائرية والتحديات والآفاق المرتبطة بذلك. فقد أصبحت المعرفة المحاسبية مورداً استراتيجياً مهماً يساهم في تحسين الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات. كما ساهم التحول الرقمي، من خلال اعتماد نظم المعلومات المحاسبية الحديثة والتقنيات الرقمية، في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الدقة والملاءمة والتوقيت والموثوقية.

ورغم هذه الأهمية، تواجه المؤسسات الجزائرية عدة تحديات تعيق تفعيل إدارة المعرفة المحاسبية، من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة، ومحدودية ثقافة إدارة المعرفة، إضافة إلى مقاومة التغيير وعدم مواكبة الإطار التنظيمي للتطورات الرقمية. وتخلص المداخلة إلى ضرورة تبني استراتيجية رقمية متكاملة، والاستثمار في رأس المال البشري، وتحديث النظم المحاسبية، بما يعزز جودة المعلومات المحاسبية ويدعم تنافسية المؤسسات الجزائرية.

كلمات مفتاحية: إدارة المعرفة المحاسبية، التحول الرقمي، جودة المعلومات المحاسبية، المؤسسات الجزائرية.

تصنيف JEL : XN1، XN2.

### Abstract:

This paper aims to highlight the role of accounting knowledge management in the context of digital transformation, with a particular focus on the reality of Algerian institutions and the associated challenges and prospects. Accounting knowledge has become a strategic resource that contributes to improving financial performance and supporting decision-making processes within organizations. Digital transformation, through the adoption of modern accounting information systems and digital technologies, has also contributed to enhancing the quality of accounting information in terms of accuracy, relevance, timeliness, and reliability.

Despite its importance, Algerian institutions face several challenges that hinder the effective implementation of accounting knowledge management, most notably weak technological

infrastructure, a shortage of qualified human resources, limited knowledge management culture, resistance to change, and the inadequacy of the regulatory framework in keeping pace with digital developments. The paper concludes by emphasizing the need to adopt an integrated digital strategy, invest in human capital, and modernize accounting systems in order to enhance the quality of accounting information and strengthen the competitiveness of Algerian institutions.

**Keywords:** Accounting knowledge management, digital transformation, accounting information quality, Algerian institutions.

## 1. مقدمة:

أصبحت المعرفة المحاسبية اليوم أحد أهم الأصول غير الملموسة التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في تعزيز قدرتها التنافسية وتحسين كفاءتها في اتخاذ القرار، لاسيما في بيئة تتسم بالتعقيد والتغير السريع. فإدارة المعرفة المحاسبية لا تقتصر على تخزين المعلومات والبيانات المالية، بل تتعداها إلى توليدها، وتنظيمها، ومشاركتها، واستثمارها بالشكل الذي يضمن تحقيق الفعالية والشفافية والحوكمة الرشيدة داخل المؤسسات. ومن ثم، فإن حسن إدارة هذه المعرفة يُعد عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المالي وضمان استمرارية المؤسسة.

وفي ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده المؤسسات، برزت تقنيات حديثة مثل نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة، والحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، كأدوات أساسية أسهمت في إحداث نقلة نوعية في معالجة المعلومات المحاسبية. وقد ساعد هذا التحول الرقمي على تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الدقة، والملاءمة، والتوقيت المناسب، والموثوقية، مما انعكس إيجاباً على كفاءة القرارات الإدارية والمالية، وعلى قدرة المؤسسات على التكيف مع متطلبات البيئة الاقتصادية الحديثة.

غير أن واقع المؤسسات الجزائرية يكشف عن جملة من التحديات المرتبطة بتبني إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي، من بينها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة، ومقاومة التغيير، إضافة إلى الإطار التنظيمي والتشريعي الذي لا يواكب دائماً التطورات الرقمية المتسارعة. ومن هنا تبرز إشكالية هذه المداخلة في التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في دعم إدارة المعرفة المحاسبية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية، وما أبرز التحديات والآفاق المستقبلية المرتبطة بذلك؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تهدف هذه المداخلة إلى إبراز أهمية إدارة المعرفة المحاسبية في المؤسسات الجزائرية، وبيان دور التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مع تشخيص أهم التحديات التي تعيق تطبيقها، واستشراف الآفاق المستقبلية الكفيلة بتفعيل إدارة المعرفة المحاسبية بما يدعم الأداء المؤسسي والتنمية الاقتصادية في الجزائر.

كما واعدتنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لتشخيص أهم الدراسات السابقة والحديثة التي لها علاقة بدراستنا؛ لعل أهمها:

1- دراسة أسيل صالح سليمان الديبسية: " أثر الرقمنة على جود المعلومات المحاسبية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرقمنة بأبعادها (الرقابة الرقمية، العمليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، الترميز الرقمي، المصادقة البيومترية)، على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها (الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، التوقيت المناسب). توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى اهتمام البنوك التجارية الأردنية بالرقمنة والاستفادة منها في قطاع الخدمات المالية أدى إلى زيادة الكفاءة في العمليات المالية والمصرفية وكذلك توفير خدمات رقمية مصرفية متقدمة للعملاء وتطوير حلول ابتكارية لرقمية جديدة.

2- دراسة تقاوة، وشوام: " التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر - دراسة استكشافية- "2023

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي الذي تبنته الجزائر كخيار استراتيجي في ظل التوجه نحو الاقتصاد الرقمي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن الجزائر بالرغم من حداثة تجربتها في مجال التحول الرقمي إلا أنها بصدد بذل مجهودات جادة بهدف مواكبة تطورات

البيئة العالمية فيما يخص تبني نموذج اقتصادي مبني على التكنولوجيا، الابتكار والمعرفة، مما يجعل من الممكن تحديث نموذجها الاقتصادي، وتنوع موارد الاقتصاد الوطني، ومواكبة التطورات الراهنة الطارئة في البيئة العالمية.

3- دراسة (Pratama, et, al. 2023) بعنوان: "Digitalization Disclosure

### " and Accounting Information Quality

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير الإفصاحان الرقمية على جودة المعلومات المحاسبية. وتعد جودة المعلومات المحاسبية مهمة بالنسبة للشركة لما لها من تأثير على الأطراف الداخلية والخارجية في إندونيسيا، ولا يزال الكشف عن الرقمنة يمثل مشكلة. ولذلك فقد أجريت هذه الدراسة لمعالجة هذه المشكلة من خلال جعل الرقمنة أحد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية. حيث يمكن للرقمنة أن تزيد من الشفافية والدقة من خلال الأتمتة في عملية إعداد التقارير المالية، وبالتالي يزيد من جودة التقارير المالية. إلا أنه تم رفض فرضية هذه الدراسة لأن قياس الرقمنة المستخدم في هذه الدراسة تم قياسه من خلال الإفصاحات الطوعية من قبل الشركات في التقرير السنوي للشركة، التصميم/المنهجية/النهج العينة في الشركات العاملة في قطاعات الأغذية، المشروبات، المنسوجات والكيماويات. ركزت هذه الدراسة على هذه القطاعات الثلاثة لأنها تتماشى مع مبادرة تنمية تسمى "جعل إندونيسيا 4.0" ولا يزال البحث حول هذا الموضوع في مرحلة الاستكشاف، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الرقمنة في الشركات لم يتم تعظيمه. ومع ذلك، تظهر هذه الدراسة أن تطبيق الرقمنة له تأثير سلبي، ولكن غير مهم على الاستحقاقات التقديرية المطلقة التي تصف سلوك إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق.

4- دراسة إسماعيل عثمان شريف إسحق: "التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية"،

مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 5، العدد 2، المملكة العربية السعودية، 2022 .

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بسوق الخرطوم للأوراق المالية قطاع المصارف.

توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد، كما ساهم في حيادية المعلومات المحاسبية ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء.

بعد عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، نجد أن دراستنا تتفق مع تلك الدراسات في نقاط معينة، كما قد تختلف معها في نقاط أخرى نتيجة لاختلاف الزمان والمكان الذي تمت فيه الدراسة، إلى جانب وجهات النظر في معالجة الموضوع.

## 5- دراسة (Meraghni, et, al.2021) بعنوان: **Impact of digital transformation on accounting information systems .evidence from Algerian Economics and Business firms**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإطار المفاهيمي والعملية للتحويل الرقمي وأثره على نظم المعلومات المحاسبية من خلال التركيز على متطلبات التحويل الرقمي، كاستراتيجية الرقمية، والمعرفة اللازمة للعنصر البشري، والآثار والمعوقات التي تواجه التحويل الرقمي ورقمنة نظم المعلومات المحاسبية وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال التالي: ما تأثير التحويل الرقمي على نظم المعلومات المحاسبية في منظمات الأعمال؟ وتستخدم الدراسة الاستدلال الاستنباطي، استنادا إلى العديد من الدراسات السابقة، من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 237 فردا ينشطون في حوالي 120 شركة عاملة في البيئة الجزائرية من خلال استبانة تم توزيعه سنة 2021. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف الوعي بأهمية للتحويل الرقمي، والجهد المنخفض لتطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يتوافق مع متطلبات التحويل الرقمي، كل ذلك بسبب وجود عدة تحديات عالية التأثير، وأوصت الدراسة يجب على منظمات الأعمال في البيئة الجزائرية تدريب الموظفين للتعامل مع تقنيات التحويل الرقمي من خلال حالات عملية وضرورة تنويع مهارات القائمين على المحاسبة ونظم المعلومات للتعامل مع التحديات التي يفرضها العصر الحديث في ظل التحويل الرقمي وضرورة قيام الجامعات الجزائرية بعقد ندوات ومؤتمرات ودعوة المحاسبين والمديرين، وشرح الفوائد والتحديات المتوقعة من اعتماد تقنيات التحويل الرقمي في مجالات الإدارة والمحاسبة.

فبالرغم من تعدد الدراسات السابقة إلا أنه لا نجد دراسة شخصت واقع الجزائر وهذا ما سنحاول تحقيقه من خلال هذه المقالة، إلى جانب هذا سنحاول أن تكون مقالتنا هذه ملهمة وشاملة لمختلف جوانب موضوع. ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة والمتمثل في مناقشة كيف يمكن للتحويل الرقمي أن يساهم في تحسين جودة هذه المعلومات وتعزيز قدرة المنظمات على اتخاذ القرارات.

## 2. التحول الرقمي وإدارة المعرفة المحاسبية

يشهد العالم ثورة رقمية متسارعة، وهذا ما يعبر عنه بالتحول الرقمي. فالتحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية للمواكبة والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة. في هذا المحور سنتعرف على التحول الرقمي وأثره على المحاسبة.

### 1.2 مفهوم التحول الرقمي وأثره على المحاسبة

ظهر التحول الرقمي بصفة تدريجية، بدأت جذوره في الخمسينيات والستينيات مع دخول الحواسيب، وتصاعدت بشكل كبير مع ظهور الإنترنت في التسعينيات، وزاد انتشار التجارة الإلكترونية والبيانات الضخمة في الألفية الجديدة، وتأكدت الحاجة إليه بشدة مع جائحة كوفيد-19 من طرف المؤسسات الاقتصادية وتسارعت إلى تبنيه كضرورة للبقاء والنمو عالمياً.

#### 1.1.2 التحول الرقمي: تعددت المصطلحات المستعملة للتعبير عن التحول الرقمي، وهذا لاختلاف الآراء حول

المعنى الدقيق للمصطلح. نظراً لتطوره التدريجي؛ يمكن سرد أهمها فيما يلي:

عملية انتقال المؤسسات إلى نماذج الأعمال القائمة على التقنيات والتطورات الرقمية المصاحبة للثورة الصناعية من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، والأنترنت لدعم تطوير وابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قدرات تسويقية جديدة وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتهم (ليث مالك راضي خيواني وآخرون، 2024، ص. 741 و742).

وفي المجال المحاسبي، يُجسّد التحول الرقمي الانتقال من النظم التقليدية المعتمدة على المعالجة اليدوية أو المحدودة إلى نظم رقمية متكاملة تعتمد على البرمجيات المحاسبية وقواعد البيانات، مما يسمح بمعالجة فورية ودقيقة للمعلومات المحاسبية، وتحسين عملية الإفصاح المالي (Romney, M. B., & Steinbart, P. J., 2021).

#### 2.1.2 أهمية الرقمنة في تحسين العمليات المحاسبية: الرقمنة هي نتاج التحول الرقمي، تبعد في المجال المحاسبي من

خلال:

✓ تلبية احتياجات ورغبات العملاء: تمكن الرقمنة من الفهم الدقيق لاحتياجات العملاء، مما يتيح للمؤسسات تشكيل خدماتها وتقديمها وفقاً لمتطلبات العميل بدلاً من الاعتماد على التخمين؛

- ✓ الوصول إلى العملاء: الرقمنة تمنح للمؤسسات إمكانية الوصول إلى قاعدة واسعة من العملاء عبر العالم دون قيود مكانية أو زمانية، مما يزيل الحدود الجغرافية التي كانت تقف عائقاً أمام العديد من المعاملات؛
- ✓ الكشف عن الاحتيال والأخطاء: في ظل التهديدات المتزايدة المتعلقة بالجرائم السيبرانية والاحتيال، يبرز الذكاء الاصطناعي كدرع أمان فعال لمواجهة هذه التحديات. إذ من خلال خاصية التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة، تستطيع برامج الذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط ورصد الحالات غير الاعتيادية، مما يساعد في اكتشاف الاختراقات في الوقت الفعلي والتعامل معها بشكل فوري مما يعزز الأمان ويحمي العملاء والمؤسسات المالية؛
- ✓ مواكبة العصرنة والتخلص من القيود المكانية والزمانية: فالرقمنة تضمن جودة في الخدمات من حيث حداثة ووفرة المعلومات في مختلف المجالات؛
- ✓ الابتكار: حيث لا تقتصر الرقمنة على تقديم الخدمات عبر المنصات الرقمية أو تطبيقات الهواتف الذكية فقط، بل تمتد إلى تغيير النظام البيئي المصرفي ككل من خلال تبني الابتكار كجزء من نموذج الأعمال (أسيل صالح سليمان الديبسية، 2024، ص. 17 و 18).

## 2.2 دور تكنولوجيا المعلومات في تعزيز إدارة المعرفة المحاسبية

- 1.2.2 نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة: تُعد نظم المعلومات المحاسبية المتكاملة من أهم ركائز التحول الرقمي، حيث تساهم في جمع البيانات المحاسبية ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها بطريقة منظمة ومتراصة (O'Brien, J. A., & Marakas, G. M, 2011). وتساعد هذه النظم على توحيد مصادر المعرفة المحاسبية داخل المؤسسة، وتسهيل مشاركتها بين مختلف الوحدات التنظيمية، مما يعزز إدارة المعرفة المحاسبية ويضمن استمراريته وتحديثها (Alavi, M., & Leidner, D. E, 2001, p.107-136).
- كما تساهم نظم المعلومات المحاسبية في تحويل البيانات المحاسبية الخام إلى معلومات ذات قيمة، ثم إلى معرفة قابلة للاستخدام في دعم القرارات الإدارية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية ومستوى الشفافية والموثوقية (Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P, 2018).

2.2.2 استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات: أدى التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة إلى إحداث تحول جوهري في إدارة المعرفة المحاسبية. فقد أصبحت المؤسسات قادرة على تحليل كميات هائلة من البيانات المالية وغير المالية، واستخلاص مؤشرات وأنماط تساعد على التنبؤ بالمخاطر وتحسين الأداء المالي (Bhimani, A& Willcocks, L. 2014, p.469-490). كما يساهم الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم التنظيمي من خلال تخزين الخبرات المحاسبية السابقة وتحليلها، وتقديم توصيات ذكية تدعم متخذي القرار، مما يعزز قيمة المعرفة المحاسبية ويجعلها أكثر ديناميكية وتوافقاً مع متطلبات التحول الرقمي (Sutton, S. G., Holt, M., & Arnold, V. (2016, p.60-73).

### 3. واقع إدارة المعرفة المحاسبية في الجزائر

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يمكن أن يقدمها التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، إلا أن هناك تحديات كبيرة يجب التغلب عليها.

1.3 التحديات المؤسسات الجزائرية في إدارة المعرفة المحاسبية: تواجه المحاسبة في الجزائر ثلاث تحديات رئيسية:

1.1.3 نقص البنية التحتية التكنولوجية: محدودية البنية التحتية التكنولوجية من أبرز التحديات الذي تواجهه المؤسسات الجزائرية في مجال إدارة المعرفة المحاسبية، لاسيما العمومية والصغيرة والمتوسطة، من ضعف تجهيزاتها المعلوماتية، وغياب نظم معلومات محاسبية حديثة ومتكاملة ( بن حليمة، عبد القادر، 2019) ويؤدي هذا النقص إلى الاعتماد المستمر على أساليب محاسبية تقليدية، مما يحدّ من القدرة على إنتاج المعرفة المحاسبية وتبادلها واستثمارها بكفاءة.

كما ينعكس ضعف الربط الشبكي وأمن المعلومات سلباً على موثوقية البيانات المحاسبية واستمراريتها، وهو ما يعرقل جهود التحول الرقمي ويؤثر على جودة المعلومات المتاحة لمتخذي القرار (Bélanger, F., & Crossler, R. E, 2011)

2.1.3 قلة الكفاءات المحاسبية المتخصصة في الرقمنة: يترجمه في الواقع؛ النقص الملحوظ في الموارد البشرية المؤهلة، القدرة على الجمع بين المعرفة المحاسبية والمهارات الرقمية الحديثة (عبد الله، محمد أحمد، 2020). فغالباً

ما يفتقر المحاسبون إلى التكوين المتخصص في نظم المعلومات المحاسبية، وتحليل البيانات، واستخدام التطبيقات الرقمية، مما يضعف فعالية إدارة المعرفة المحاسبية ويحد من الاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة.

ويرجع ذلك إلى محدودية برامج التكوين المستمر، وضعف التنسيق بين المؤسسات الجامعية ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى مقاومة التغيير لدى بعض العاملين (IFRS, 2020).

**3.1.3 أثر غياب استراتيجيات واضحة لإدارة المعرفة المحاسبية:** أغلب المؤسسات الجزائرية ليس لديها استراتيجية واضحة ومتكاملة لإدارة المعرفة المحاسبية، إذ يتم التعامل مع المعرفة بشكل عفوي وغير منظم (Nonaka, I., & Takeuchi, H, 1995). يؤدي هذا الوضع إلى ضياع الخبرات المتراكمة، وصعوبة توثيق الممارسات المحاسبية الجيدة، وضعف مشاركة المعرفة بين الأقسام، مما يقلل من القيمة المضافة للمعلومات المحاسبية.

**2.3 أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر:** يمكن للتحول الرقمي أن يلعب دوراً كبيراً في جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية، فالتكنولوجيات الرقمية تساهم في:

**1.2.3 تحسين الدقة والسرعة:** ساهم التحول الرقمي في تحسين دقة معالجة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء البشرية من خلال اعتماد البرمجيات المحاسبية ونظم المعلومات الآلية، إلى جانب تسريع عملية تسجيل العمليات المالية وإعداد التقارير (Romney, M. B., & Steinbart, P. J, 2021). وقد مكّن ذلك المؤسسات الجزائرية التي تبنت الحلول الرقمية من توفير معلومات محاسبية آنية، تساعد الإدارة على الاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والمالية.

كما أسهمت الأتمتة في تحسين كفاءة الدورة المحاسبية، وتقليل الزمن اللازم لإعداد القوائم المالية، بما يعزز ملاءمة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرار (Hall, J. A, 2016).

**3.2.3 تعزيز الشفافية والمساءلة:** أدى استخدام التقنيات الرقمية في المجال المحاسبي إلى تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات الجزائرية، من خلال تحسين إمكانية تتبع العمليات المالية، وتسهيل عمليات الرقابة الداخلية والخارجية (OECD, 2019). كما ساهم التحول الرقمي في دعم متطلبات الحوكمة، والحد من الممارسات غير السليمة، وتحسين موثوقية الإفصاح المحاسبي.

ويُعد ذلك عاملاً أساسياً في تعزيز ثقة الأطراف ذات العلاقة، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، خاصة في ظل التوجه نحو تحديث الإدارة العمومية وترقية الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية (Granlund, M, 2011, p.3-19).

### 3.3 إدارة المعرفة للنظام المحاسبي المالي scf في ظل التحول الرقمي: قبل أن نتطرق إلى الحلول الممكنة لواقع النظام المحاسبي في الجزائر في المحور الأخير. يمكن أن نطرح التساؤل التالي: ما واقع إدارة المعرفة للنظام المحاسبي المالي (SCF) والتحول الرقمي؟

1.3.3 من حيث المبدأ: جزئياً؛ النظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) مستوحى بدرجة كبيرة من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، يقوم على مفاهيم حديثة مثل: جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة)، الإفصاح والشفافية ودعم اتخاذ القرار. هذه المبادئ تتقاطع بشكل واضح مع فلسفة إدارة المعرفة المحاسبية، لأن SCF لا يركز فقط على التسجيل، بل على إنتاج معلومات ذات قيمة معرفية قابلة للاستغلال. بل يمتد إلى إنتاج معلومات ذات قيمة معرفية قابلة للاستغلال في اتخاذ القرارات الاقتصادية (Hall, 2016, p. 52؛ IFRS Conceptual Framework, 2018, p. 6).

2.3.3 من حيث التطبيق العملي: ليس بشكل كافٍ؛ رغم الأساس المفاهيمي، فال SCF: لا يتضمن نصوصاً صريحة تتعلق بإدارة المعرفة المحاسبية. إلى جانب هذا؛ لا يحدد آليات رقمية واضحة (نظم معلومات، ذكاء اصطناعي، بيانات ضخمة) يفترض ضمناً وجود نظم معلومات محاسبية، دون أن يوظفها تقنياً أو يحدد متطلبات رقمية واضحة لتفعيلها، وهو ما يحد من قدرته على مواكبة التحولات الرقمية الحديثة (Bhimani & Willcocks, 2014, p. 479؛ Meraghni et al., 2021, p. 15). إذن، فالتحول الرقمي وإدارة المعرفة في إطار SCF يُتركان:

❑ لاجتهاد المؤسسات؛

❑ ومستوى جاهزيتها التكنولوجية والبشرية. مما يؤدي إلى تفاوت كبير في ممارسات التطبيق بين مؤسسة

وأخرى (OECD, 2019, p. 47).

3.3.3 من حيث التحول الرقمي للـ SCF: محايد تقنياً؛ النظام المحاسبي المالي محايداً تكنولوجياً (Technology-neutral) لأنه لا يمنع الرقمنة لكنه لا يدعمها صراحة.

فهو:

- لا يفرض استخدام نظم رقمية؛
- ولا يمنع استخدام الأنظمة الذكية؛
- لكنه لا يواكب التطورات مثل:

☒ التقارير المالية الرقمية (XBRL) .

☒ الذكاء الاصطناعي في المحاسبة.

☒ الإفصاح المحاسبي المعتمد على البيانات الضخمة. هو ما يفرض

ضرورة تحيين آليات تطبيقه بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة (Bhimani & Willcocks, 2014, p. 481؛ IFAC, 2020, p. 14).

#### 4. آليات تعزيز إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي

لتحقيق جودة عالية للمعلومات المحاسبية، يتعين على المؤسسات الجزائرية تطوير آليات فعالة لتعزيز إدارة المعرفة المحاسبية، بما يسمح بتحويل البيانات المحاسبية إلى معرفة ذات قيمة استراتيجية داعمة لاتخاذ القرار في ظل التحول الرقمي المتسارع (Alavi & Leidner, 2001, p. 113؛ IFAC, 2020, p. 9). ومن بين أهم هذه الآليات ما يلي:

#### 1.4 الاستثمار في التدريب والتطوير

##### 1.1.4 برامج تدريب الموارد البشرية: فعلى الدولة الجزائرية تطوير كفاءة المحاسبين لمواكبة التغيرات

التكنولوجية والاقتصادية. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

- توفير برامج تدريبية متقدمة للمحاسبين.
- تشجيع المحاسبين على الحصول على شهادات مهنية مثل CPA أو CMA.
- تعزيز التعاون بين المحاسبين والخبراء التقنيين. بما يسمح بدمج المعرفة المحاسبية بالمهارات الرقمية الحديثة (Granlund, 2011, p. 7; IFAC, 2020, p. 18).

2.1.4 الشراكة مع مؤسسات تقنية: تعتبر الشراكة مع المؤسسات التقنية ومراكز البحث والجامعات آلية فعالة لدعم إدارة المعرفة المحاسبية، من خلال نقل الخبرات التكنولوجية وتبادل المعرفة التطبيقية<sup>3</sup>. كما تتيح هذه الشراكات للمؤسسات الجزائرية مواكبة المستجدات الرقمية، وتكييف الحلول التكنولوجية مع خصوصيات البيئة الاقتصادية والتنظيمية المحلية.

## 2.4 تبني تكنولوجيات حديثة

1.2.4 الذكاء الاصطناعي: يساهم تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز إدارة المعرفة المحاسبية من خلال أتمتة العمليات المتكررة، وتحليل البيانات المالية الضخمة، واستخلاص المعرفة الداعمة لاتخاذ القرار (Sutton, S. G., Holt, M., & Arnold, V. 2016, p. 60-73). كما تسمح هذه التقنيات بتطوير نظم ذكية قادرة على التعلم من الخبرات السابقة، وتقديم تنبؤات مالية أكثر دقة، مما يعزز القيمة الاستراتيجية للمعلومات المحاسبية.

2.2.4 أمن المعلومات والحماية: يُعد أمن المعلومات أحد المرتكزات الأساسية لنجاح إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي، إذ يؤدي ضعف الحماية الرقمية إلى فقدان الثقة في المعلومات المحاسبية ومصداقيتها (ISO/IEC 27001 (2013). وعليه، يتعين على المؤسسات الجزائرية تبني سياسات فعالة لأمن المعلومات، تشمل حماية قواعد البيانات المحاسبية، وضمان سرية المعلومات، وسلامتها، وتوفيرها، بما يتماشى مع المعايير الدولية المعتمدة.

## 3.4 تطوير استراتيجيات وسياسات واضحة

1.3.4 وضع خطط استراتيجية للتحول الرقمي: يتطلب تعزيز إدارة المعرفة المحاسبية وضع استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي، تتماشى مع الأهداف العامة للمؤسسة، وتحدد بوضوح الموارد المطلوبة، ومراحل التنفيذ، ومؤشرات

التقييم، والمتابعة (Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A, 2014). كما ينبغي أن تشمل هذه الاستراتيجيات بعداً تنظيمياً وثقافياً يضمن دمج إدارة المعرفة المحاسبية ضمن الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة.

**2.3.4 مواكبة التطورات العالمية:** تفرض العولمة الرقمية على المؤسسات الجزائرية ضرورة مواكبة التطورات العالمية في مجال المحاسبة الرقمية وإدارة المعرفة، سواء من حيث المعايير المهنية أو الممارسات الفضلى. ويسهم ذلك في تحسين تنافسية المؤسسات، وتعزيز جودة المعلومات المحاسبية، ودعم اندماج الاقتصاد الوطني في البيئة الرقمية العالمية. (Bhimani & Willcocks, 2014, p. 480؛ OECD, 2019, p. 52)

## 5. الخاتمة

أسهمت الرقمنة في تحسين العمليات المحاسبية من خلال أتمتة تسجيل العمليات المالية، وإعداد التقارير والقوائم المالية، والحد من الأخطاء البشرية، إضافة إلى تقليص التكاليف والوقت. كما مكّنت التقنيات الرقمية من تحسين سرعة تدفق المعلومات المحاسبية، وتوفير بيانات آنية تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات رشيدة وفي الوقت المناسب. وعلاوة على ذلك، أتاح التحول الرقمي استخدام أدوات التحليل المالي المتقدم ولوحات القيادة الرقمية، مما عزز الدور التحليلي والاستشاري للمحاسبة، وحوّلها من وظيفة تقليدية تسجيلية إلى أداة استراتيجية داعمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء.

خلصت هذه الدراسة إلى أن إدارة المعرفة المحاسبية أصبحت من المرتكزات الأساسية لتحسين الأداء المؤسسي وجودة المعلومات المحاسبية، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم. وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي، رغم ما يتيح من فرص لتطوير النظم المحاسبية وتعزيز الشفافية ودعم اتخاذ القرار، ما يزال يواجه في الجزائر مجموعة من التحديات المرتبطة بضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات البشرية المتخصصة، وغياب استراتيجيات واضحة لإدارة المعرفة المحاسبية داخل العديد من المؤسسات.

وعلى المستوى التنظيمي والتشريعي، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير سياسات واستراتيجيات وطنية واضحة للتحول الرقمي المحاسبي، تراعي خصوصيات البيئة الجزائرية، وتواكب المعايير والممارسات الدولية، بما يعزز الشفافية والمساءلة ويُسهم في تحسين تنافسية المؤسسات الجزائرية ودعم مسار التنمية الاقتصادية الوطنية.

في الأخير، يمكن القول أن تعزيز إدارة المعرفة المحاسبية في ظل التحول الرقمي يُعد عاملاً حاسماً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي (SCF)، لاسيما ما يتعلق بالموثوقية، والملاءمة، والشفافية. غير أن واقع المؤسسات الجزائرية يكشف عن فجوة بين متطلبات SCF والممارسات المحاسبية الفعلية في البيئة الرقمية. فالنظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF) يحترم من حيث الأسس المفاهيمية مبادئ إدارة المعرفة وجودة المعلومات، إلا أنه لا يواكب بشكل صريح متطلبات التحول الرقمي الحديثة، مما يفرض ضرورة تحين آليات تطبيقه وربطها بالتطورات التكنولوجية لضمان فعاليته في البيئة الرقمية. وانطلاقاً من ذلك، توصي الدراسة بما يلي:

- إدماج إدارة المعرفة المحاسبية ضمن استراتيجيات تطبيق SCF داخل المؤسسات.
  - تطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يضمن إنتاج معلومات متوافقة مع معايير القياس والإفصاح المنصوص عليها في SCF.
  - تكوين المحاسبين في الجوانب الرقمية المرتبطة بتطبيق SCF عملياً.
  - تعزيز أمن المعلومات المحاسبية لحماية البيانات المالية وضمان مصداقيتها.
  - مواكبة التطورات الدولية في المحاسبة الرقمية بما يدعم تحديث تطبيق SCF في الجزائر.
- وكتوصية ونتيجة أخيرة لهذه المداخلة:

الانتقال من SCF كنظام تسجيل إلى SCF كنظام لإنتاج المعرفة المحاسبية

## المراجع

- 1/ ليث مالك راضي خيقياني وآخرون: " دور التحول الرقمي لنماذج الأعمال في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية وحوكمة الشركات في العراق"، وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكامل العلوم الإدارية والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار) 18 نيسان 2024، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد (20) (عدد خاص) 2024، ص: 741 و742.
- 2/ Alavi, M., & Leidner, D. E. (2001). **Knowledge management and knowledge management systems**. *MIS Quarterly*, 25(1), 107–136.
- 3/ Bélanger, F., & Crossler, R. E. (2011). **Privacy in the digital age**. *MIS Quarterly*, 35(4), 1017–1041.
- 4/ Bhimani, A., & Willcocks, L. (2014). **Digitisation, 'big data' and the transformation of accounting information**. *Accounting and Business Research*, 44(4), 469–490.

- 5/ Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P. (2018). *Accounting Information Systems*. Cengage Learning.
- 6/ Granlund, M. (2011). **Extending AIS research to management accounting**. *International Journal of Accounting Information Systems*, 12(1), 3–19.
- 7/ Hall, J. A. (2016). *Accounting Information Systems*. Cengage Learning.
- 8/ IFAC (2020). **The Future-Ready Accountant in a Digital World**.
- 9/ ISO/IEC 27001 (2013). **Information Security Management Systems**.
- 10/ Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2020). *Management Information Systems*. Pearson.
- 11/ Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). *The Knowledge-Creating Company*. Oxford University Press.
- 12/ O'Brien, J. A., & Marakas, G. M. (2011). *Management Information Systems*. McGraw-Hill.
- 13/ OECD (2019). **Digital Government Review**.
- 14/ Romney, M. B., & Steinbart, P. J. (2021). *Accounting Information Systems*. Pearson..
- 15/ Sutton, S. G., Holt, M., & Arnold, V. (2016). **Artificial intelligence in accounting**. *International Journal of Accounting Information Systems*, 22, 60–73.
- 16/ Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). **Leading Digital**. *Harvard Business Review Press*.

17/ أسيل صالح سليمان الديبسية: "أثر الرقمنة على جود المعلومات المحاسبية"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة جرش، الأردن، 2024، ص 17 و 18.

18/ بن حليلة، عبد القادر. (2019) نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي. مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الجزائر.

19/ عبد الله، محمد أحمد. (2020) التحول الرقمي وتأثيره على مهنة المحاسبة. مجلة البحوث المحاسبية.